

الخراج والجرائح

[299] ا [فيك من الماء باذن ا]. فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه. ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل ا فيك فانتثرت رطباً جنياً، فأكلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر (1) فيها شيئاً. ثم سار فإذا نحن بطبي قد أقبل فبصص بذنبه (2) إلى الصادق عليه السلام وتبغم (3) فقال: أفعل إن شاء ا. فانصرف الطبي. فقال البلخي: لقد رأينا [شيئاً] عجباً فما الذي سألك الطبي ؟ فقال: إستجار بي، وأخبرني أن بعض من يصيد (4) الأطباء بالمدينة صاد زوجته، وأن لها خشفين (5) صغيرين، وسألني أن أشتريها، وأطلقها ا إليه، فضمنت له ذلك. واستقبل القبله ودعا، وقال: الحمد ا كثيراً كما هو أهله ومستحقه. وتلا * (أم يحسدون الناس على ما آتيهم ا من فضله) * (6). ثم قال: نحن وا المحسودون. ثم انصرف ونحن معه، فاشتري الطبية وأطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا، ولا تحدثوا به عند غير أهله، فان المذيع سرنا أشد علينا من عدونا. (7) 6 - ومنها: أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال لي أبي موسى عليه السلام: كنت جالسا عند (8) أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب _____ (1) " ثم جاء فالتفت فلم ير " البحار. (2) " يبصص بذنبه " ط، هـ " يبصص بذنبه قد أقبل " البحار. (3) " وتحمم " م " وينغم " البحار. وتبغمت الطبية: صوتت بأرخم ما يكون من صوتها. (4) " يصطاد " ط، هـ. (5) الخشف: ولد الطبي أول ما يولد. (6) سورة النساء: 54. (7) عنه اثبات الهداة: 5 / 404 ح 136، والبحار: 8 / 251 ط حجر قطعة، وج 47 / 111 ح 149، ومدينة المعاجز: 407 ح 186. وأخرج نحوه في مدينة المعاجز: 381 ح 77 عنه ثاقب المناقب: 365 (مخطوط). (8) " مع " خ. ل. _____